مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية
اسم الكاتب: د. يوسف محمود، د. يسيرة درياتي، علي يوسف
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5009
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 21:54 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (39) العدد (4) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (39) No. (4) 2017

Analytical study of the factors affecting the profitability of Takaful insurance companies in Syria

Dr. youssef mahmoud*
Dr. yasera drebati**
Ali youssef***

(Received 4 / 4 / 2017. Accepted 9 / 8 / 2017)

□ ABSTRACT □

This research aims to study the Takaful insurance companies and finding the most important factors affecting the profitability of these companies in the Syrian Arab Republic during the period between 2008-2014, has been studied Takaful insurance companies operating in Syria / Aqeel-Islamic /, and to identify the most significant factors affecting the profitability was used return on assets and return on equity as dependent variables, while considered / financial leverage, company size, age of the company, liquidity, risk/ independent variables affecting the profitability of companies, Panel data were used to analyze the data and draw conclusions.

It was reached through research that the financial leverage and the company's age and liquidity has a positive impact on the profitability of the Takaful insurance companies in Syria, while the risk has adversely affect. In return the company's size has not played a significant role in influencing the profitability of the Takaful insurance companies in Syria.

Keywords: Takaful insurance companies, profitability, leverage, liquidity, risk, company size .

*Professor- Faculty Of Economics- Tishreen University- Lattakia- Syria.
**Associate Professor- Faculty Of Economics- Tishreen University- Lattakia- Syria.
***Postgraduate Student- Department Of Economy And Planning- Faculty Of Economy- Tishreen University- Lattakia- Syria.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (39) العدد (4) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (39) No. (4) 2017

دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية

الدكتور يوسف محمود [*]
الدكتورة يسيرة درياباتي [**]
علي يوسف [***]

(تاريخ الإيداع 4 / 4 / 2017. قُبِل للنشر في 9 / 8 / 2017)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى إيجاد أهم العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين التكافلي في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة الممتدة ما بين 2008–2014، حيث تمت دراسة شركتي التأمين التكافلي العاملة في سورية /العقيلة–الإسلامية/، والتعرف على أبرز العوامل المؤثرة على مؤشر الربحية حيث تم اعتماد العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية كمتغيرات تابعة، بينما اعتبر كل من /الرافعة المالية،حجم الشركة،عمر الشركة،السيولة،الخطر/ كمتغيرات مستقلة مؤثرة على ربحية الشركات. واستخدمت الدراسة بيانات بانل panel data لتحليل البيانات واستخلاص النتائج.

تم التوصل من خلال البحث إلى أن الرافعة المالية وعمر الشركة والسيولة تؤثر بشكل إيجابي وطردي على ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية، في حين أن الخطر يؤثر بشكل سلبي.بالمقابل لم يلعب حجم الشركة دوراً معنوياً في التأثير على ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية.

الكلمات المفتاحية : شركات التأمين التكافلي، الربحية ، الرافعة المالية، السيولة، الخطر، حجم الشركة.

[*] **أستاذ – قسم الاقتصاد والتخطيط – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية .**
[**] **أستاذ مساعد – قسم الاحصاء والبرمجة – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.**
[***] **طالب دكتوراه – قسم الاقتصاد والتخطيط – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية .**

مقدمة :

يقدم التأمين خدمات أساسية تساعد في تجاوز كثير من المشاكل التي يتعرض لها كل من الأفراد والمؤسسات بمختلف أحجامها، لذلك يعد أحد أهم الأساليب التي يتم الإقبال عليها للتخلص من حالة عدم اليقين أو حالة الحيرة وذلك لما يكتنفه المستقبل البعيد أو حتى القريب من مجهول. فالتأمين يعدّ وسيلة لتخفيض حالة عدم اليقين فيما يتعلق بالمستقبل بالإضافة إلى مواجهته للأخطار الهائلة التي تتزايد بشكل كبير مع مرور الزمن وتطور مختلف جوانب الحياة.

إن شركات التأمين بنوعيها التكافلي والتجاري بما تقدمه من خدمات ومنتجات تأمينية تسعى لزيادة حصتها السوقية وبالتالي زيادة الربحية التي تجعلها تحقق أهدافها المختلفة، ومن هنا تم في هذا البحث دراسة أهم العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين التكافلي العاملة في السوق السورية.

أهمية البحث و أهدافه:

تبرز أهداف البحث من خلال دراسة واقع شركات التأمين التكافلي في سورية والعمل على إيجاد أهم العوامل المؤثرة على ربحيتها. أما أهمية البحث تتجلى من خلال دراسة هذه العوامل ومدى تأثيرها على ربحية هذه الشركات، كما يسهم في تفعيل دور شركات التأمين التكافلي في قطاع التأمين بشكل خاص والقطاع المالي السوري بشكل عام من خلال معرفة العوامل المؤثرة على ربحيتها.

مشكلة البحث :

إن عدم معرفة العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين التكافلي، وخاصة في ظل الانخفاض في حجم أقساط التأمين التكافلي حيث لم تتجاوز أقساط شركات التأمين التكافلي 3.7% [1]من إجمالي الأقساط المكتتبة لعام 2014 بحسب تقرير هيئة الإشراف على التأمين، انعكس على ضعف ربحية هذه الشركات في سورية، مما جعل مشكلة البحث تتمحور حول السؤال التالي:

ما هي العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية؟

فرضيات البحث :

1. تلعب الرافعة المالية دوراً معنوياً في التأثير على ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية.
2. يلعب حجم الشركة دوراً معنوياً في التأثير على ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية.
3. يلعب عمر الشركة دوراً معنوياً في التأثير على ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية.
4. تلعب السيولة دوراً معنوياً في التأثير على ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية.
5. يلعب الخطر دوراً معنوياً في التأثير على ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية.

الدراسات السابقة:

1. دراسة *Malik* عام 2011 [1]

تم في هذا البحث دراسة محددات ربحية شركات التأمين في باكستان وذلك تحت عنوان :

Determinants Of Insurance Companies Profitability:
An Analysis Of Insurance Sector Of Pakistan

[1] تقرير هيئة الإشراف على التأمين لعام 2015،ص24.

هدف البحث لدراسة ربحية شركات التأمين باعتبارها أهم الأهداف التي تسعى إليها ادارة شركات التأمين وهي تعتبر أهم المؤشرات لأداء هذه الشركات. كما قام الباحث بدراسة محددات ربحية شركات التأمين في باكستان وإيجاد تأثير(العمر، الحجم، رأس المال، معدل الخسارة) على الربحية حيث اعتبر العائد على الأصول مؤشراً للربحية.

احتوت عينة الدراسة على 35 شركة تأمين حياة وغير حياة وغطت الفترة الممتدة 2005-2009 وتم الحصول على البيانات من شركات التأمين والتقارير من البنك المركزي الباكستاني ومن احصائيات قطاع التأمين في باكستان،وتم الاعتماد على الانحدار المتعدد لدراسة البيانات.

أظهرت النتائج علاقة ايجابية بين حجم الشركة والربحية وعلاقة عكسية بين معدل الخسارة وربحية شركات التأمين.

2. دراسة Kozak عام 2011 [2]

تناولت هذه الدراسة محددات ربحية شركات التأمين /غير الحياة/ في بولندا أثناء التكامل مع الاتحاد الأوربي وذلك تحت عنوان :

Determinants Of Profitability Of Non-Life Insurance Companies In Poland During Integration With The European Financial System

أجريت الدراسة للتحقق من محددات الربحية لشركات التأمين على غير الحياة وضمت العينة 25 شركة تأمين خلال الفترة الممتدة 2002-2009 وذلك عن طريق نموذج انحدار متعدد مع اختبار مشكلتي الارتباط الذاتي وثبات التباين للبيانات في العينة التي تم تحليلها.

أظهرت النتائج أن انخفاض تأمين السيارات مع زيادة مماثلة في أنواع أخرى من التأمين أدى لزيادة الربحية وذلك بسبب انخفاض التكلفة وزيادة الكفاءة التشغيلية. كما أظهرت النتائج أن زيادة الناتج المحلي الاجمالي وعدد الشركات الأجنبية العاملة في السوق له أثر ايجابي على الربحية.

3. دراسة MARIJANOVIĆ&PERVAN *ĆURAK &* عام 2012 [3]

تم في هذا البحث دراسة وتحليل ربحية شركات التأمين في البوسنة والهرسك وذلك تحت عنوان :

Dynamic Panel Analysis Of B&H Insurance Companies' Profitability

قام الباحث بدراسة ربحية شركات التأمين باعتبارها مؤشراً لأداء هذه الشركات، حيث هدفت لتحديد العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين خلال الفترة الممتدة 2005-2010 وذلك ل 26 شركة تأمين عاملة في السوق المحلي.

وبعد الحصول على البيانات المتعلقة بالشركات والقيام بإجراء تحليل انحدار متعدد للسلسلة الزمنية، تم التوصل إلى وجود علاقة سلبية بين معدل المطالبات والربحية بالإضافة لوجود تأثير كبير وإيجابي لعمر الشركة وحصتها السوقية على الربحية، كما بينت النتائج أن الشركات الأجنبية تفوقت في أدائها على الشركات المحلية.

4. دراسة *Ayele,A* عام 2012 [4]

تم في هذا البحث دراسة العوامل التي تؤثر على ربحية شركات التأمين في إثيوبيا وذلك تحت عنوان:

Factors Affecting Profitability of Insurance Companies in Ethiopia: Panel Evidence

شملت الدراسة على 9 شركات تأمين خلال تسع سنوات 2003-2011 ، وتم جمع البيانات من ميزانيات الشركات العمومية بالإضافة للمنشورات الرسمية.

طبق على البيانات نموذج انحدار متعدد، وبينت النتائج أن معدل السيولة والرافعة المالية ترتبط سلبياً مع الربحية، فيما بينت بقية المتغيرات ارتباطاً إيجابياً باستثناء عمر الشركة فلا يوجد أي ارتباط بينه وبين الربحية.

5. دراسة Boadi & Antwi & Lartey عام 2013 [5]

تم في هذا البحث دراسة محددات ربحية شركات التأمين في غانا وذلك تحت عنوان :

Determinants Of Profitability Of Insurance Firms In Ghana

تم جمع البيانات الخاصة بالدراسة من 16 شركة تأمين عاملة في غانا خلال الفترة الممتدة 2005-2010 واعتمد على طريقة المربعات الصغرى في تحليل البيانات المأخوذة من اللجنة الوطنية للتأمين. توصلت الدراسة على أن السيولة والرافعة المالية هي العوامل الأكثر تأثيراً على ربحية شركات التأمين.

منهجية البحث:

تشمل منهجية البحث مجتمع وعينة البحث، إلى جانب متغيرات الدراسة وطريقة قياسها ومصادر البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار الفرضيات.

6-1- مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث شركات التأمين التكافلي العاملة في سورية والبالغ عددها شركتين تأسستا في نهاية عام 2007، وباشرتا عملهما في عام 2008. كلا الشركتين هما من الشركات المساهمة المُغفلة، يبلغ رأس المال المدفوع لشركة العقيلة للتأمين التكافلي /2/ مليار ليرة سورية، في حين يبلغ رأس المال المدفوع للشركة السورية الإسلامية للتأمين /1/ مليار ليرة سورية. يعرض الجدول (1) رمز وتواريخ التأسيس وبدء العمل لكلا الشركتين. كما تم اتباع أسلوب الحصر الشامل لكلا الشركتين.

الجدول (1): مجتمع البحث [6]

شركات التأمين التكافلي	الرمز	تاريخ التأسيس	تاريخ العمل
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	ATI	2007/12/16	2008/3/27
الشركة السورية الإسلامية للتأمين	SIIC	2007/12/26	2008/10/8

المصدر: إعداد الباحث بالاستناد إلى مواقع الشركات المذكورة على شبكة النت

6-2- المتغيرات ونموذج الدراسة

تستخدم هذه الدراسة بيانات بانل Panel، وهي تجمع بين البيانات المقطعية Cross-Sectional وبيانات السلاسل الزمنية Time series، حيث استخدمت بيانات سنوية تغطّي فترة الدراسة 2008-2014. من أجل تحقيق هدف الدراسة المتمثّل في دراسة العوامل المؤثرة في الأداء المالي لشركات التأمين التكافلي العاملة في سورية، فإن المتغير التابع يعبّر عن الأداء المالي لشركات التأمين والذي تم قياسه بمتغيرين (العائد على الأصول ROA، والعائد على حقوق الملكية ROE)، أما المتغيرات المستقلة فهي: الرافعة المالية، حجم الشركة، عمر الشركة، السيولة، الخطر.

نظراً لاعتماد متغيرين لقياس الأداء المالي: العائد على الأصول ROA، والعائد على حقوق الملكية ROE، فإنه سيتم تقدير نموذجي انحدار متعدد Multiple Regression Models وفق الشكل التالي[2]:

[2] من الجدير بالذكر أنه تم استبعاد متغير الملموسية والذي يمكن قياسه بثلاثة طرق بالاستناد إلى الدراسات السابقة (نسبة رأس المال إلى إجمالي الأصول، أو نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول، أو نسبة الأصول الثابتة إلى إجمالي الأصول). السبب في استبعاد هذا المتغير هو احتواء النموذج على مشكلة الارتباط الخطي المتعدد عند إدخال هذا المتغير مهما كانت طريقة قياسه، إلى جانب كون النموذج يصبح غير دال إحصائياً وفقاً لاختبار F-Test.

النموذج الأول (محددات العائد على الأصول):

$$ROA = \alpha_0 + \alpha_1 LEV + \alpha_2 SIZE + \alpha_3 AGE + \alpha_4 LQ + \alpha_5 RIS + \varepsilon$$

النموذج الثاني (محددات العائد على حقوق الملكية):

$$ROE = \beta_0 + \beta_1 LEV + \beta_2 SIZE + \beta_3 AGE + \beta_4 LQ + \beta_5 RIS + \varepsilon$$

حيث أن:

ROA: العائد على الأصول؛

ROE: العائد على حقوق الملكية؛

LEV: الرافعة المالية؛

SIZE: حجم الشركة؛

AGE: عمر الشركة؛

LQ: السيولة؛

RIS: الخطر؛

ε: حدّ الخطأ Error Term؛

α_0: ثابت المعادلة للنموذج الأول ؛ β_0: ثابت المعادلة للنموذج الثاني.

$\alpha_1,\ldots,\alpha_5$: معلمات التقدير التي تعبر عن العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع للنموذج الأول.

$\beta_1, \ldots, \beta_5$: معلمات التقدير التي تعبّر عن العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع للنموذج الثاني.

يعرض الجدول (1) طرق قياس متغيرات الدراسة ومصادر بياناتها.

الجدول (1) متغيرات الدراسة

المتغيرات	الرمز	طريقة القياس
المتغيرات التابعة		
الأداء (العائد على الأصول)	ROA	صافي الربح/ إجمالي الاصول
الأداء(العائد على حقوق الملكية)	ROE	صافي الربح/ حقوق الملكية
المتغيرات المستقلة		
الرافعة المالية	LEV	إجمالي الديون/اجمالي حقوق الملكية
حجم الشركة	SIZE	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي حجم الأقساط
عمر الشركة	AGE	عدد السنوات منذ التأسيس
السيولة	LQ	الأصول المتداولة/ المطالبات المتداولة
الخطر	RIS	اجمالي المطالبات / اجمالي الاقساط

المصدر: إعداد الباحث بالاستناد إلى الدراسات السابقة

فيما يتعلّق بمصادر البيانات فقد اختلفت بحسب المتغير الذي يتم قياسه وفق الآتي:

- صافي الربح : من البيانات المالية الخاصة بالشركة بالإضافة إلى بيانات من موقع سوق دمشق للأوراق المالية؛
- إجمالي الأصول: من البيانات المالية للشركات (الميزانية الختامية) إضافة إلى بيانات سوق دمشق للأوراق المالية؛

- إجمالي الاقساط : من تقارير هيئة الاشراف على التامين؛
- بالنسبة لبقية المتغيرات فقد تم الحصول على بياناتها من القوائم المالية للشركات.

6-3- الأساليب الإحصائية المستخدمة

من أجل عرض الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة، تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وأعلى قيمة، وأدنى قيمة، إلى جانب اختبار Jarque- Bera للتوزيع الطبيعي للمتغيرات.

تم استخدام طريقة المربعات الصغرى في تقدير نماذج الانحدار المتعدّد. بما أننا نستخدم نماذج Panel، فإنه توجد أمامنا ثلاثة نماذج أساسية يمكن تقديرها باستخدام طريقة المربعات الصغرى، وهي(Asteriou, 2007):

- نموذج الانحدار التجميعي Pooled OLS Model: وفق هذا النموذج يتم افتراض ثبات معلمات التقدير عبر الوحدات المقطعية (بمعنى أنه يفترض أن محددات الأداء المالي لا تختلف من شركة تأمين لأخرى)، كما يفترض ثبات معلمات التقدير عبر الزمن (أي أنه يهمل أي تأثير للزمن).
- نموذج التأثيرات الثابتة Fixed Effects Model: يأخذ هذا النموذج بعين الاعتبار اختلاف معلمات التقدير عبر الوحدات المقطعية (أي أنه يأخذ بالاعتبار التفاوت في محددات الأداء المالي بين شركات التأمين)، ولكنه يفترض ثبات معلمات التقدير عبر الزمن.
- نموذج التأثيرات العشوائية Random Effects Model: يأخذ هذا النموذج بعين الاعتبار اختلاف معلمات التقدير عبر الوحدات المقطعية وعبر الزمن معاً.

في دراستنا، نظراً لكون عدد المتغيرات المستقلة أكبر من عدد الوحدات المقطعية (شركتي تأمين تكافلي) فإنه لا يمكن تقدير نموذج التأثيرات العشوائية. لذلك فإن الاختيار الأساسي هو بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة[3]. من أجل الاختيار بين هذين النموذجين تم إجراء اختبار Redundant Fixed Effects – Likelihood Ratio حيث تنص فرضية العدم لهذا الاختبار على أن نموذج الانحدار التجميعي هو الأفضل، في حين تنص الفرضية البديلة على أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل (EViews, 2013).

من أجل رفض الفرضية العدم للاختبارات السابقة وقبول الفرضية البديلة لا بد لقيمة الاحتمال .Prob أن تكون أصغر من مستوى الدلالة 0.05.

قبل القيام بتقدير نموذج الانحدار باستخدام طريقة المربعات الصغرى لا بد من أن تكون المتغيرات مستقرة، حيث تؤدي عدم استقرارية Non-Stationary المتغيرات إلى وجود علاقات زائفة بينها في نموذج الانحدار. من أجل تجنب الانحدار الزائف سنقوم باختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة وذلك للتأكد من أنها مستقرّة Stationary وذلك قبل تطبيق نموذج الانحدار.

للتأكد من مصداقية Validity نموذج الانحدار الذي تم تقديره، لا بد من التأكد من الخصائص الجيدة للنموذج من جهة (معامل تحديد مرتفع، ومعنوية نموذج الانحدار F-statistic)، إلى جانب إجراء أربعة اختبارات لتشخيص النموذج Diagnostic Tests وهي:

- اختبار الارتباط الخطي بين المتغيرات المستقلة Multicollinearity Test: باستخدام عامل تضخم التباين Variance Inflation Factors (VIF) الذي يعد طريقة لقياس الارتباط الخطي وهو يُظهر مقدار التباين في

[3] حتى لو كان بالإمكان تقديرنموذج التأثيرات العشوائية، إلا أن Gujariti and Porter (2009) يعتبران نموذج التأثيرات الثابتة أفضل من نموذج التأثيرات العشوائية عندما يكون عدد بيانات السلاسل الزمنيةT أكبر من عدد الوحدات المقطعية N (كما هو الحال في دراستنا) وهو ما يطلق عليه Long Panel.

معلمات التقدير للمتغير المستقل والتي تعود للارتباط مع المتغيرات المستقلة الأخرى (EViews, 2013). إلى جانب مقياس التحمل Tolerance وهو مقياس مشتق من عامل تضخم التباين.

- اختبار التوزيع الطبيعي Normality Test: باستخدام اختبار Jarque– Bera للتوزيع الطبيعي للبواقي، حيث تنص فرضية العدم على أن البواقي موزّعة بشكل طبيعي.
- اختبار الارتباط الذاتي Autocorrelation Test: باستخدام اختبار درين واتسون Durbin–Watson (DW).

بناءً على ما سبق تصبح خطوات منهجية الدراسة وفق الآتي:

1) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة؛
2) اختبار جذر الوحدة؛
3) اختبار Likelihood Ratio للمقارنة بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة؛
4) تقدير نموذج الانحدار باستخدام بيانات Panel بناءً على نتائج اختبار Likelihood Ratio؛
5) اختبارات تشخيص النموذج (الارتباط الخطي المتعدد، التوزيع الطبيعي، الارتباط الذاتي).

تم استخدام برنامج EViews 8 من أجل عرض الإحصاءات الوصفية للمتغيرات وإجراء اختبار جذر الوحدة وتطبيق اختبار Likelihood Ratio. وتقدير نموذج الانحدار. كما تم استخدام برنامج SPSS في عرض قيم VIF وقيم Tolerance لاختبار الارتباط الخطي المتعدد إلى جانب استخدام برنامج Excel للعرض البياني للمتغيرات المدروسة.

5. <u>الدراسة النظرية</u>

7-1 تعريف التأمين التكافلي:

يعرف التأمين التكافلي على أنه تنظيم تعاقدي يهدف إلى تحقيق التعاون بين مجموعة من المشتركين يتعرّضون لخطر واحد أو أخطار معينة، حيث يقوم كلّ منهم بدفع مبلغ مالي على سبيل التبرع يدعى «الاشتراك» بما يؤدّي إلى تكوين صندوق يسمّى «صندوق المشتركين» يتمّ من خلاله دفع التعويض لمن يستحقه ويكون هذا الصندوق منفصلا بشكل تامّ عن حسابات مؤسسة التأمين التكافلي الذي يسمى حساب المساهمين.[7]

وتقوم مؤسسة التأمين التكافلي بإدارة صندوق المشتركين واستثمار الأموال المتجمعة فيه مقابل عمولة معيّنة بما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها.

انبثقت فكرة التامين التكافلي الإسلامي من التأمين التعاوني التقليدي حيث يلبي حاجة المجتمع من أفراد ومؤسسات وشركات وغير ذلك، كما أنه ينسجم مع أحكام وقواعد الشريعة الإسلامية. والتأمين التكافلي له قواعد وأسس يحرص ممارسوه والمشاركين به على تطبيقها وهي:

الضمان المشترك: ويقصد به دفع قيمة الخسارة من الصندوق المشترك الذي كان قد تم تأسيسه من اشتراكات أو تبرعات حملة وثائق التكافل، بحيث تتوزع المسؤولية على حملة وثائق التكافل ويشترك الجميع في دفع الخسائر وهكذا يكون حملة الوثائق هم الضامنون والمؤمن لهم في نفس الوقت، ويكون المؤمن (شركة التأمين) مسؤولاً عن إدارة عمليات التأمين لمصلحة كافة المشاركين.

إزالة الجهالة أو الغرر: مصدر الأموال الموجودة في صندوق التكافل هو تبرعات (اشتراكات) قام بدفعها حملة وثائق التكافل عن طيب خاطر بغرض مساعدة بعضهم، الذين قد يتعرضون لخسارة مالية نتيجة ممارسة أعمالهم المتنوعة.

ملكية صندوق التكافل: تعود ملكية صندوق التكافل إلى حملة وثائق التكافل أنفسهم، وهم بهذه الصفة يستحقون عوائده دون غيرهم، وكذلك فان الأموال المتبقية في هذا الصندوق في نهاية المدة(الفائض التأميني) تعود لهم وتوزع عليهم.

الاستثمار: يشترط في الاستثمارات التي تنبثق عن أعمال الصندوق أن تكون منسجمة مع أحكام الشريعة الإسلامية وأن تبتعد بشكل خاص عن الربا أو المحرمات.[8]

2-7 التأمين التكافلي في سورية وتطوره

صدر عام 2004 المرسوم التشريعي رقم/68/ الذي أحدثت بموجبه هيئة الإشراف على التأمين حيث جاء المرسوم كمرحلة أساسية لتحضير وبناء السوق الوطنية للتأمين ووضع القواعد التنظيمية له، وكان من أهم ما قامت هيئة الإشراف على التأمين بإنجازه تلبية المتطلبات الضرورية لانطلاقة السوق عبر تحديد الضوابط العامة لقيام شركات التأمين وجميع الجهات الأخرى التي تمارس أعمالاً مساندةً أو ملحقة بالنشاط التأميني.[9]

تم الترخيص لعدد من شركات التأمين الخاصة تجاوز عددها 12 شركة إضافة إلى المؤسسة العامة السورية للتأمين باشرت أعمالها في المحافظات السورية بعد أن حققت هذه الشركات الشروط والتعليمات الواردة في القوانين النافذة.

في عام 2007 تأسست شركة العقيلة للتأمين التكافلي وهي أول شركة تأمين تكافلي في السوق السورية برأسمال بلغ ملياري ليرة سورية.أما الشركة الاسلامية السورية للتأمين فقد باشرت عملها في السوق السورية عام 2008 برأسمال بلغ مليار ليرة سورية، ولم تدخل أي شركة تأمين تكافلي أخرى إلى السوق السورية.

النتائج والمناقشة:

نعرض في هذا الجزء نتائج البحث، حيث سيتم في البدء عرض الإحصاءات الوصفية لمتغيرات وعينة الدراسة، ليتم بعد ذلك تطبيق اختبار جذر الوحدة، واختبار Likelihood Ratio لتحديد النموذج الواجب تقديره، ليتم بناءً على نتائج هذا الاختبار تقدير نموذج الانحدار. بعد تقدير النموذج سيتم التأكد من صحة التقدير باستخدام اختبارات تشخيص النموذج.

8-1- الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

يعرض الجدول (2) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة (عند أخذ العينة بكاملها).

الجدول (2) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

	العائد على الأصول ROA	العائد على حقوق الملكية ROE	الرافعة المالية LEV	حجم الشركة SIZE	عمر الشركة AGE	السيولة LQ	الخطر RISK
المتوسط الحسابي Mean	1.538914	2.486288	52.26891	19.29371	3.500000	12.23354	25.19241
الوسيط Median	1.657748	2.514735	60.91755	19.72328	3.500000	2.394945	32.74671
أعلى قيمة Maximum	4.803093	8.034131	80.99064	20.64705	[4]7.000000	93.42678	47.24559
أدنى قيمة Minimum	-4.820680	-7.592130	1.002865	16.05524	0.000000	1.974302	0.000000
الانحراف المعياري Std. Dev.	2.441712	3.889117	26.58593	1.352933	2.139374	26.07103	17.96878
قيمة مؤشر اختبار Jarque-Bera	3.939675	3.393074	2.263124	7.713383	0.724157	29.82171	1.643814
الاحتمال	0.139480	0.183317	0.322529	0.021138	0.696228	0.000000	0.439592

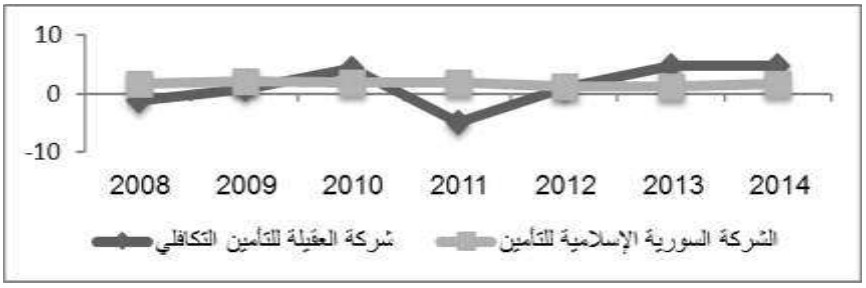
[4] فترة الدراسة سبع سنوات من 2008-2014.

Probability							
عدد المشاهات Observations	14[5]	14	14	14	14	14	14

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 8

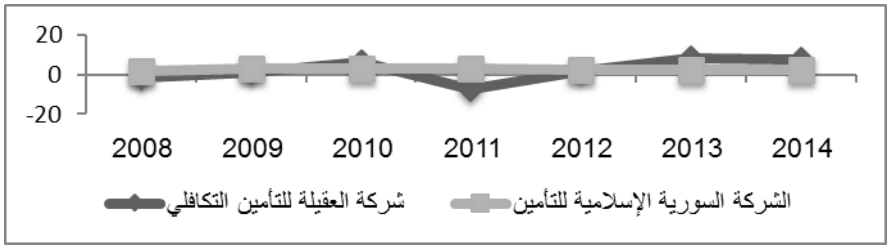
وفقاً لاختبار Jarque- Bera للتوزيع الطبيعي، نلاحظ أن العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية متوزعين توزيعاً طبيعياً نظراً لكون قيمة الاحتمال أكبر مستوى الدلالة 0.05، مما يشير إلى قبول الفرضية العدم بأن التوزيع طبيعي للمتغيرين. كما نلاحظ أن المتغيرات المستقلة متوزعة توزيعاً طبيعياً باستثناء متغير السيولة[6] ومتغير حجم الشركة.

نلاحظ أن متوسط العائد على الأصول قد بلغ 1.54 في حين بلغ متوسط العائد على حقوق الملكية 2.49 لشركات التأمين التكافلي محل الدراسة خلال الفترة 2008–2014. إن قيم الانحراف المعياري المرتفعة تعكس تشتتاً كبيراً في قيم العائد بين سنة وأخرى.



الشكل (2) تطوّر العائد على الأصول لشركات التأمين التكافلي في سورية

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج Excel



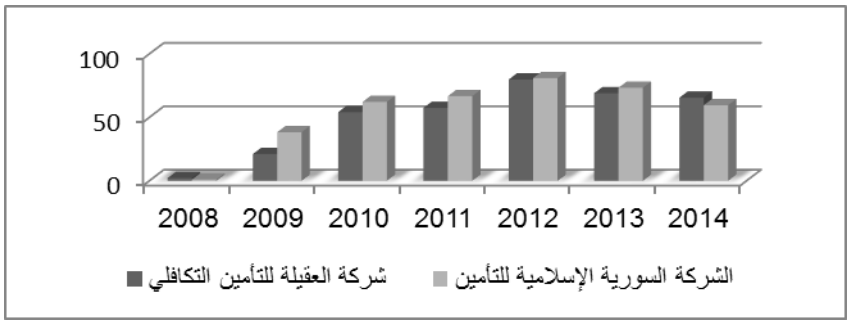
الشكل (3) تطوّر العائد على حقوق الملكية لشركات التأمين التكافلي في سورية

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج Excel

عند عرض تطور معدلات العائد لشركتي التأمين التكافلي، نلاحظ أن العوائد كانت مستقرة نسبياً للشركة السورية الإسلامية للتأمين، في حين كانت العوائد تشهد تشتتاً في قيمها بالنسبة لشركة العقيلة للتأمين التكافلي، حيث يُلاحظ انخفاض عوائد هذه الشركة بشكل كبير في عام 2011 كما يعرض الشكلين (2) و(3).

[5] عدد المشاهدات هنا هو عدد السنوات* عدد الشركات(7*2)

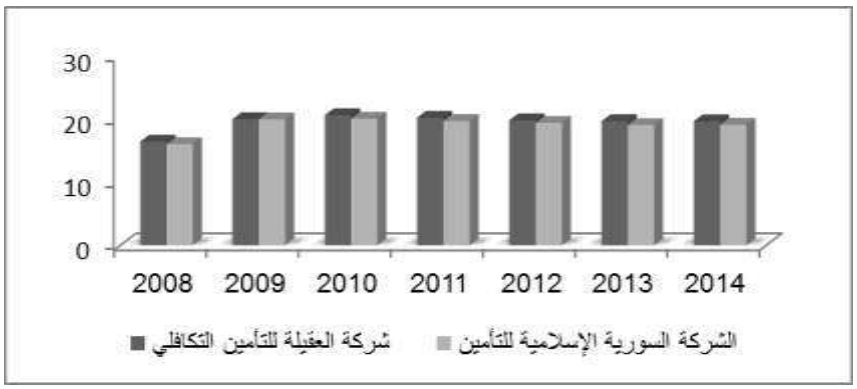
[6] عند أخذ اللوغاريتم الطبيعي لمتغير السيولة يبقى غير موزع بشكل طبيعي نظراً لاحتواءه على قيم متطرفة.



الشكل (4) تطوّر نسب الرافعة المالية لشركات التأمين التكافلي في سورية

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج Excel

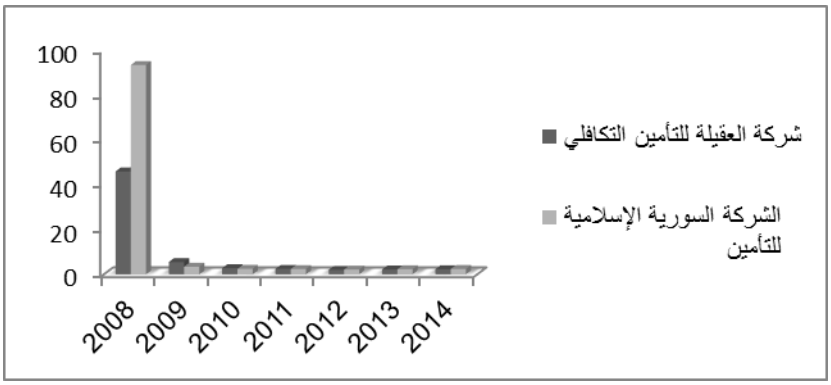
فيما يتعلق بالرافعة المالية التي تعبّر عن نسبة الديون إلى حقوق الملكية، نلاحظ أن هذه النسبة قد بلغت 52.27% وسطياً لشركتي التأمين التكافلي، مما يشير إلى أن الديون تشكّل تقريباً نصف حقوق الملكية لهاتين الشركتين وسطياً خلال فترة الدراسة. يعرض الشكل (4) تطوّر نسب الرافعة المالية لكلا الشركتين، حيث نلاحظ أن هذه النسب كانت منخفضة في بداية عمل هاتين الشركتين إلا أنها ارتفعت تدريجياً لتبلغ أعلى نسبة لها في عام 2012 عند مستوى 79.9% لشركة العقيلة 81% للشركة السورية الإسلامية.



الشكل (5) تطوّر اللوغاريتم الطبيعي لحجم الأقساط لشركات التأمين التكافلي في سورية

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج Excel

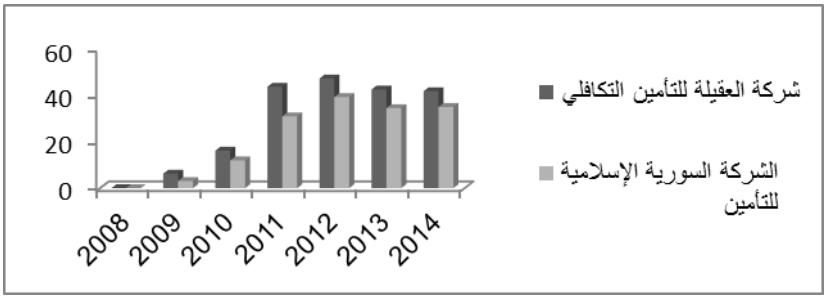
بالنسبة لحجم الشركة فهو يعّبر عن اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي حجم الأقساط، ويُلاحظ من الشكل (5) أن قيم إجمالي حجم الأقساط متقاربة لكلا الشركتين نظراً لأخذ اللوغاريتم الطبيعي لها من أجل تجنب مشاكل التوزيع الطبيعي وكما فعلت الدراسات السابقة.



الشكل (6) تطوّر نسب السيولة لشركات التأمين التكافلي في سورية

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج Excel

فيما يتعلق بنسب السيولة التي تم قياسها بنسبة الأصول المتداولة إلى المطالبات المتداولة، يُلاحظ من الشكل (6) الأصول المتداولة كانت تشكّل نسبة كبيرة جداً من المطالبات المتداولة في العام الأول لعمل هاتين الشركتين في السوق السورية حيث بلغت هذه النسبة مستوى 45.9% لشركة العقيلة 93.4% للشركة السورية الإسلامية. ومن ثم، نتيجة زيادة المطالبات المتداولة لهاتي الشركتين وتوسع نشاطهما، استقرت هذه النسبة عند مستوى قريب من 2%.



الشكل (7) تطوّر نسب الخطر لشركات التأمين التكافلي في سورية

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج Excel

بالنسبة لمتغير الخطر الذي تم قياسه بنسبة إجمالي المطالبات إلى إجمالي الأقساط، يُلاحظ من الشكل (7) ازدياد حجم المطالبات كنسبة إلى الأقساط حتى عام 2011 ومن ثم استقرارها عند مستوى ثابت نسبياً قريب من 45% بالنسبة لشركة العقيلة للتأمين التكافلي، وقريب من 35% بالنسبة للشركة السورية الإسلامية للتأمين.

8-2- اختبار جذر الوحدة

يعرض الجدول (3) نتائج اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة عند المستوى In Level باستخدام اختبار Levin,Lin&Chut (LLC).

الجدول (3) نتائج اختبار جذر الوحدة باستخدام اختبار Levin, Lin & Chu t (LLC)

المتغيرات	اختبار LLC عند المستوى	
	معادلة ثابت واتجاه	معادلة ثابت فقط
العائد على الأصول ROA	-2.73767 ***	-1.80642 **

العائد على حقوق الملكيةROE	−3.72314 ***	−3.13109 ***
الرافعة المالية LEV	−0.82854	−5.03888 ***
حجم الشركة SIZE	−28.8970 ***	−12.5328 ***
عمر الشركة AGE	−	−
السيولة LQ	−205.274 ***	−224.452 ***
الخطر RISK	0.09085	−1.65698 **

ملاحظات: تشير القيم داخل الجدول إلى قيم T-Statistics، أما ***، ** فتشير إلى مستوى معنوية 1% و5% على التوالي.

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 8

نلاحظ من الجدول أن جميع المتغيرات مستقرة عند المستوى في كلا المعادلتين أو أحدهما على الأقل: ثابت واتجاه Individual Intercept and Trend، وثابت فقط Individual Intercept[7].

كنتيجة، بما أن جميع المتغيرات مستقرة عند المستوى وفق نتائج الاختبار، فإنه أصبح بالإمكان الانتقال لتطبيق نموذج الانحدار دون الحصول على نتائج انحدار زائف. إلا أنه لا بد من اختيار نموذج الانحدار المناسب في البدء.

8-3- اختبار Likelihood Ratio للمقارنة بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة

يتطلّب الاختيار بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة اللجوء إلى إجراء اختبار Redundant Fixed Effects – Likelihood Ratio حيث تنص الفرضية العدم لهذا الاختبار على أن البيانات تتبع نموذج الانحدار التجميعي [1]، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (4) نتائج اختبار Likelihood Ratio لنموذجي الدراسة

نموذج العوامل المؤثرة في العائد على الأصول

Redundant Fixed Effects Tests

Equation: Untitled

Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	0.433812	(1,7)	0.5312
Cross-section Chi-square	0.841800	1	0.3589

[7] باستثناء متغير عمر الشركة الذي يعبر عن عدد سنوات عمل الشركة منذ تأسيسها، حيث لم يكن عدد المشاهدات كافياً لإجراء الاختبار وفقاً لبرنامج EViews 8.

نموذج العوامل المؤثرة في العائد على حقوق الملكية

Redundant Fixed Effects Tests

Equation: Untitled

Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	0.782738	(1,7)	0.4057
Cross-section Chi-square	1.483972	1	0.2232

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 8

يعرض الجدول (4) نتائج اختبار Redundant Fixed Effects – Likelihood Ratio ووفقاً للنتائج يعتبر نموذج الانحدار التجميعي Pooled OLS Model هو النموذج المناسب وذلك نظراً لكون قيمة الاحتمال .Prob أكبر من 5% مما يدفعنا لقبول فرضية العدم.

8-4- نتائج نموذج الانحدار

يعرض الجدول (5) نتائج نموذج الانحدار باستخدام طريقة الانحدار التجميعي Pooled OLS Model لكل من نموذج العائد على الأصول ونموذج العائد على حقوق الملكية على حدة. يُلاحظ ارتفاع قيمة معامل التحديد للنموذج الأول، أما بالنسبة للنموذج الثاني فهي جيدة مما يشير إلى النسبة الكبيرة التي تفسّر بها المتغيرات المستقلة التباين أو التغير في المتغير التابع. كما أن قيمة معنوية اختبار F-statistics تشير إلى معنوية كلا النموذجين.

الجدول (5) نتائج نموذجي الدراسة

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع (معدل العائد على الأصول)	المتغير التابع (معدل العائد على حقوق الملكية)
الرافعة المالية LEV	0.126753 **	0.198304 **
	(2.738380)	(2.615624)
	[0.046288]	[0.075815]
حجم الشركة SIZE	1.206426	1.476615
	(1.380467)	(1.031574)
	[0.873926]	[1.431420]
عمر الشركة AGE	2.007730 ***	3.160597 ***
	(3.742441)	(3.596883)
	[0.536476]	[0.878704]
السيولة LQ	0.121038 *	0.165076 *

	(2.270784) [0.053302]	(1.890803) [0.087305]
الخطر RIS	−0.309403 *** (−3.936795) [0.078593]	−0.480045 *** (−3.729138) [0.128728]
ثابت المعادلة C	−29.07593 (−1.642080) [17.70677]	−37.35630 (−1.288048) [29.00225]
خصائص النموذج		
معامل التحديد	%70.59	%49.46
معنوية النموذج F−Statistics	0.045228	0.044077

ملاحظات: تشير القيم داخل الجدول إلى المعلمات Coefficient، وتشير القيم بين قوسين ( ) إلى قيم t− Statistics أما القيم بين [ ] فتشير إلى الخطأ المعياري. أما ***، ** ، * فتشير إلى مستوى معنوية0.01 و0.05 و0.1 على التوالي.

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 8

لم تختلف محددات الأداء المالي أو ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية سواء عند استخدام العائد على الأصول أم العائد على حقوق الملكية، ففي كلا النموذجين أشارت النتائج إلى ما يلي:

1) تؤثر الرافعة المالية على الأداء المالي أو ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية بشكل إيجابي، حيث أظهرت النتائج أن الزيادة في نسبة الديون إلى حقوق الملكية بنسبة 1% تؤدي إلى ارتفاع العائد على الأصول لشركات التأمين بنسبة 0.13% وارتفاع العائد على حقوق الملكية بنسبة 0.2%. أي أن لاستخدام الديون كمصدر للتمويل يؤدي إلى زيادة ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية. كان الأثر ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة 0.05 نظراً لكون قيمة الاحتمال دون 0.05 في كلا النموذجين؛

2) لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لحجم الشركة على ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية نظراً لكون قيمة الاحتمال أكبر من 0.1 في كلا النموذجين. قد يعود السبب في ذلك إلى الثبات النسبي في قيم أحجام الأقساط لشركات التأمين خلال فترة الدراسة وهو ما تم تناوله في الإحصاءات الوصفية؛

3) يؤثر عمر الشركة على ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية بشكل إيجابي، حيث أظهرت النتائج أن كلما ازدادت سنوات عمل شركات التأمين بمقدار سنة واحدة، يؤدي ذلك إلى ارتفاع العائد على الأصول لشركات التأمين بمقدار المثلين تقريباً وارتفاع العائد على حقوق الملكية بمقدار ثلاثة أمثال تقريباً. كان الأثر ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة 0.01 نظراً لكون قيمة الاحتمال دون 1% في كلا النموذجين؛

4) تؤثر السيولة بشكل إيجابي في ربحية شركات التأمين التكافلي العاملة في سورية، حيث أظهرت النتائج أنه كلما ارتفعت نسبة الأصول المتداولة إلى المطالبات المتداولة بنسبة 1% يؤدي ذلك إلى ارتفاع العائد على الأصول

لشركات التأمين بنسبة 0.12% وارتفاع العائد على حقوق الملكية بنسبة 0.17%. كان الأثر ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة 0.1 نظراً لكون قيمة الاحتمال دون 10% في كلا النموذجين؛

5) يؤثر الخطر بشكل سلبي في ربحية شركات التأمين التكافلي العاملة في سورية، حيث أظهرت النتائج أنه كلما ارتفعت نسبة إجمالي المطالبات إلى إجمالي الأقساط بنسبة 1% يؤدي ذلك إلى انخفاض العائد على الأصول لشركات التأمين بنسبة 0.31% وانخفاض العائد على حقوق الملكية بنسبة 0.48%. كان الأثر ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة0.01 نظراً لكون قيمة الاحتمال دون 0.01 في كلا النموذجين.

8-5- اختبارات تشخيص النموذج

بهدف التأكد من دقة النتائج التي تم التوصل إليه في نموذجي الانحدار، كان لا بد من إجراء عدّة اختبارات لتشخيص النموذجين أهمها: اختبار الارتباط المتعدد، واختبار التوزيع الطبيعي لسلاسل البواقي، واختبار الارتباط الذاتي لسلاسل البواقي.

8-5-1- اختبار الارتباط الخطي المتعدّد بين المتغيرات المستقلة Multi-Collinearity

من الأدوات المستخدمة بكثرة في التحقق من الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة هو عامل تضخم التباين Variance Inflation Factors (VIF). وفقاً لهذه الطريقة يتم تقدير نموذج انحدار لكل متغير مستقل على بقية المتغيرات المستقلة ومن ثم حساب قيمة عامل تضخم التباين. فإذا كانت قيمة عامل تضخم التباين VIF أكبر من 10 كان ذلك دليلاً على وجود محتمل لمشكلة الارتباط الذاتي. كما سيتم استخدام مقياس التحمل Tolerance وهو مقياس مشتق من عامل تضخم التباين. يأخذ هذا المقياس قيمه بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما كانت قيمة هذا المقياس قريبة من الصفر أشار ذلك إلى عدم وجود مشكلة ارتباط متعدد بين المتغيرات المستقلة (العشعوش والعربيد، 2015).[11]

الجدول (6) نتائج اختبار الارتباط الخطي المتعدد

المتغيرات المستقلة	عامل تضخم التباين VIF	مقياس التحمّل Tolerance
الرافعة المالية LEV	6.909	0.145
حجم الشركة SIZE	6.378	0.157
عمر الشركة AGE	6.009	0.166
السيولة LQ	8.810	0.114
الخطر RIS	9.098	0.110

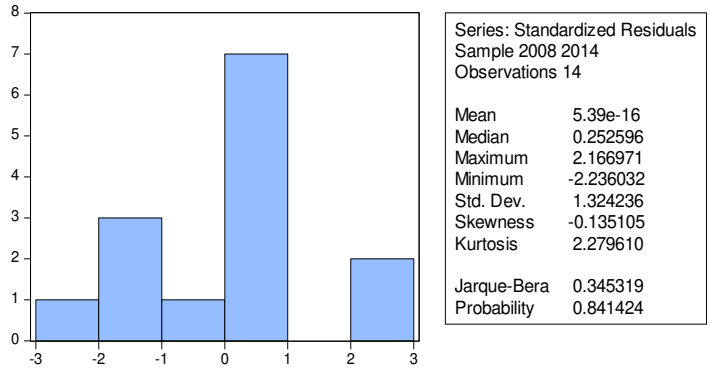
المصدر: إعداد الباحث بالاستناد إلى برنامج SPSS V.22

يعرض الجدول (6) نتائج اختبار الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة المستخدمة. تُظهر النتائج أن جميع قيم عامل تضخم التباين للمتغيرات المستقلة دون الـ 10، كما تُظهر النتائج أن جميع قيم مقاييس التحمّل قريبة من الصفر. بناءً على ذلك يمكننا القول بأنه لا توجد مشكلة ارتباط خطي متعدد بين المتغيرات المستقلة.

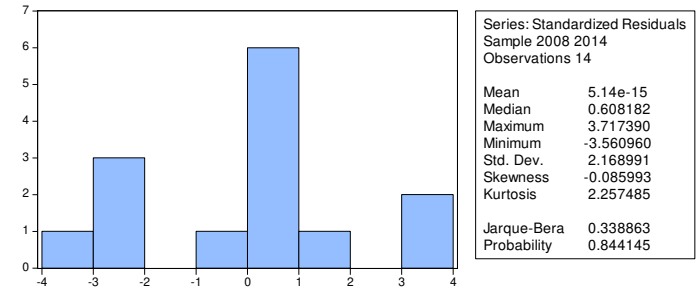
8-5-2- اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي

يعرض الشكل (8) نتائج اختبار Jarque- Bera للتوزيع الطبيعي لسلاسل بواقي نموذجي الدراسة اللذين تم تقديرهما وفق طريقة الانحدار التجميعي.

نموذج العوامل المؤثرة في العائد على الأصول



نموذج العوامل المؤثرة في العائد على حقوق الملكية



الشكل (8) نتائج اختبار Jarque- Bera للتوزيع الطبيعي لبواقي نموذجي الدراسة

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 8

يُلاحظ أن قيم الاحتمال Probability في كلا النموذجي أكبر من مستوى الدلالة 5%، مما يشير إلى قبول الفرضية العدم التي تنص على أن البواقي موزّعة بشكل طبيعي.

8-5-3- اختبار الارتباط الذاتي لبواقي النموذج

من أجل اختبار مشكلة الارتباط الذاتي في بواقي نموذجي الدراسة تم استخدام اختبار دربن واتسون Durbin- Watson (DW) حيث يعرض الجدول (7) قيم دربن واتسون لكلا نموذجي الدراسة.

الجدول (7) قيم دارين واتسون لنموذجي الدراسة

	المتغير التابع (معدل العائد على الأصول)	المتغير التابع (معدل العائد على حقوق الملكية)
قيمة Durbin-Watson (DW)	2.141098	1.992443

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 8

تتراوح قيم دارين واتسون بين 0 و4، وتوجد قيمتين جدوليتين له: قيمة جدولية كبرى d_U وقيمة جدولية صغرى d_L. تتحدّد هاتين القيمتين الجدوليتين أو الحرجتين بحسب عدد المفردات n وعدد المتغيرات المستقلة k.

من أجل قبول فرضية العدم لاختبار داربن واتسون والتي تنص على عدم وجود ارتباط ذاتي في بواقي النموذج، لا بد أن تتراوح قيمة داربن واتسون بين d_U و $4-d_U$ وذلك وفق التوزيع الآتي (العشعوش والعربيد، 2015):

ارتباط ذاتي موجب	غير حاسم	لا يوجد ارتباط ذاتي	غير حاسم	ارتباط ذاتي سالب

0 d_L d_U $4-d_U$ $4-d_L$ 4

بالاستناد إلى جداول قيم DW (عدد المفردات/المشاهدات/ $n=14$[8] وعدد المتغيرات المستقلة $k=5$) تكون القيمة الجدولية الكبرى $d_U=2.296$ والقيمة الجدولية الصغرى $d_L=0.505$.

بما أن $d_U=2.296$ فإن $4-d_U=1.704$ حيث نلاحظ أن قيم داربن واتسون لكلا نموذجي الدراسة وفق الجدول (7) تقع بين هاتين القيمتين مما يشير إلى عدم وجود ارتباط ذاتي في بواقي نموذجي الدراسة.

الاستنتاجات و التوصيات:

توصلت الدراسة إلى ما يلي:

1. عدم وجود فروقات في محددات الأداء المالي أو ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية سواء عند استخدام العائد على الأصول أم العائد على حقوق الملكية كمتغيرات معبّرة عن الأداء.
2. تم التوصل إلى أن الرافعة المالية وعمر الشركة والسيولة تؤثر بشكل إيجابي أو طردي على الأداء المالي أو ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية.
3. أن الخطر يؤثر بشكل سلبي في ربحية شركات التأمين التكافلي العاملة في سورية.
4. لم يلعب حجم الشركة دوراً معنوياً في التأثير على ربحية شركات التأمين التكافلي.

10. التوصيات:

1. زيادة الاعتماد على الرافعة المالية في شركات التأمين التكافلي العاملة في سورية.
2. العمل على زيادة نسب السيولة الخاصة بالشركات المدروسة نظراً لأثرها الإيجابي على الأداء والربحية.
3. العمل على تخفيض الخطر التي تتعرض له شركات التأمين لدوره السلبي على الربحية.

المراجع:

[1] Malik, Hifza (2011). *Determinants Of Insurance Companies Profitability: An Analysis Of Insurance Sector Of Pakistan*. Academic Research International,**1(3):315-321.**

[2] Kozak, Sylwester (2011). *Determinants Of Profitability Of Non –Life Insurance Companies In Poland During Integration With The European Financial System*. Electronic Journal of Polish Agricultural Universities,**14(1).**

[3] Pervan, M ; Curak, M ; Marijanovic, I (2012). **Dynamic Panel Analysis of B&H Insurance Companies' Profitability** . Recent researches in business & economics, University of Split, Faculty of economics.

[8] **عدد المفردات = عدد السنوات * عدد الشركات (14=2*7)**

[4] Sambasivam ,Yuvaraj ; Ayele,Abate (2013). *A Study On The Performance Of Insurance Companies In Ethiopia*. International Journal of Marketing, Financial Services & Management Research, **2(7)**:138-150.

[5] Boadi,Eric;Antwi, Samuel; Larte, Victor (2013). *Determinants Of Profitability Of Insurance Firms In GHANA*. International Journal of Business and Social Research (IJBSR),**3(3):**43-50.

[6] إعداد الباحث بالاستناد إلى مواقع الشركات المذكورة على شبكة النت

موقع شركة العقيلة للتأمين التكافلي http://www.al-aqeelahtakaful.com/index.html 2016/9/12

موقع الشركة الإسلامية السورية للتأمين http://www.siic-insurance.com/index.php 2016/9/15

[7] خليل،مولاي،2011.التأمين التكافلي الأسلامي الواقع والآفاق.المركز الجامعي بغرداية،الجزائر.

[8] أسامة،عامر،2014.أثر أليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي.جامعة سطيف،الجزائر.

[9]، هيئة الإشراف على التأمين ، موقع الهيئة على شبكة الانترنت http://www.sisc.sy 2016/4/15 ، /

10] Asteriou, D; and Hall, S G. (2007). **Applied Econometrics- A Modern Approach**. New York: Palgrave Macmillan.

[11] العشعوش، أيمن؛ والعربيد، عدنان (2015). **الاقتصاد القياسي**. جامعة تشرين: سورية.